الأصوات اللثوية في اللغة العربية

الباحثة . بثينة حسين سلمان
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
Bothaina.Hussein1202a@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.د ولاء صادق الأسدي
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
Walaa.sadiq@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تـاريخ النشر : ٢٠٢٣/٣/٣١
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٦/١ **تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٦/٣٠**
DOI: 10.54721/jrashc.1.20.925

الملخص :

لطالما كانت وما زالت اللغة العربية الشغل الشاغل لعلمائنا متقدمين ومتأخرين، لما تحمله هذه اللغة من أسرار عجيبة، فمما امتازت به من بقية اللغات أنَّ أصحابها ينطقون بأصواتٍ لا يتمكن غيرهم من النطق بها، إلا بمحاولات حثيثة، ومن هذه الأصوات الظاء والهمزة المتوسطة والمتطرفة والحاء.

وذكر مكي بن ابي طالب أنَّ الاصمعي قد ذكر أن صوت الثاء غير موجود لا في الفارسية ولا في الرومية وليس عند السريانية ذال.

أمَّا العين والصاد والضاد والقاف والظاء والثاء فهي قليلة في لغات العجم.

أهتم علماؤنا بمخارج الأصوات وصفاتها، فتباينت آراؤهم بين التوافق والاختلاف.

ومن هذه الأصوات التي أهتموا بدراستها الأصوات اللثوية كما اسماها الفراهيدي (الظاء، والذال، والثاء).

كلمات مفتاحية: الأصوات اللثوية، القدامى والمحدثين، مقارنة

Gingival sounds in the Arabic language

Bothaina Hussein
College of Education for Girls/university of Baghdad
A . Dr. Walaa Sadiq
College of Education for Girls/university of Baghdad

Abstract :

The Arabic language has always been and still is the preoccupation of our scholars, both advanced and late, because of the amazing secrets that this language holds. What distinguished it from the rest of the languages is that its owners speak with sounds that others are unable to pronounce, except by vigorous attempts, and these voices include za', middle and extreme hamza, and ha'.

Makki bin Abi Talib stated that Al-Asma'i mentioned that the sound of Tha'a is not present in Persian or Roman, and not in Syriac.

As for the ain, the sād, the dād, the qaf, the za' and the thā', they are few in the foreign languages.

Our scholars were interested in the sound outputs and their characteristics, so their opinions varied between compatibility and disagreement.

Among these sounds that they studied are the gingival sounds, as Al-Farahidi called them (Al-Dha', Al-Dhal, and Al-Thaa').

Keywords: gingival sounds, ancient and modern, comparison.

المقدمة:

تعد الأصوات اللثوية مجموعة فرعية من ضمن مجموعة كبرى تشترك بها الأصوات ببعض الصفات وتختلف ببعضها الاخر.

وأول من أطلق هذه التسمية عليها هو العالم الجليل الفراهيدي وتبعه بقية العلماء، أما المحدثون فقد اختلفوا معهم بهذه التسمية فأسموها بالأصوات الاسنانية او بين الاسنانية لكنهم لم يختلفوا معهم بتعريف المخرج.

يعد الفراهيدي من المتصدرين في دراسته للأصوات لكنه لم يفصل القول فيها كما فعل اتباعه، وقد ذكر مخارج الأصوات مبتدئًا بالحلقية ومنتهيًا بالهوائية، وكانت الأصوات اللثوية من المخرج السادس، بعد النطعية، وقبل الذلقية. لكنه لم يذكر صفات الأصوات مكتفيًا بذكره للمخارج فقط.

أكمل سيبويه (١٨٠ هـ) ما بدأه معلمه الفراهيدي لكنه كان أكثر تفصيلًا منه، مع اختلافه معه بعدد المخارج، فقد ذكر أنَّها ستة عشر مخرجًا، مقسمة بين الحلق واللسان والشفة متفرعة من اقصى واوسط وأدنى، وبدأها بالهمزة والهاء والالف، [١] وهنا ايضًا يختلف مع الفراهيدي، إذ ذكر أنَّ الأصوات اللثوية مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا، وكانت بعد أصوات الصفير (الصاد، والسين، والزاي)، وقبل صوت الفاء. [٢]

وقد اختلف المبرد (٢٨٥هـ) مع من سبقه بعدد الأصوات العربية، فقد ذكر أنَّها خمسة وثلاثون صوتًا مقسمة على ثمانية وعشرين صوتًا برسمٍ، أمَّا السبعة المتبقية فهي منطوقة: "اعلم أنَّ حروف العربية خمسة وثلاثون حرفًا، منها ثمانية وعشرون لها صُوَر. والحروف السبعة الجارية على الألسن، مستدل عليها في الخطِّ والعلاقات فأمَّا بالمشافهة فموجودة". [٣]

وبذلك يختلف مع الفراهيدي وسيبويه في عدد الأصوات العربية، فقد ذكر الفراهيدي وتبعه سيبويه أنَّ الأصوات العربية تسعة وعشرون صوتًا، قال الفراهيدي: " في العربية تسعة وعشرون حرفًا: منها خمسة وعشرون حرفًا صِحَاحًا لها احيانًا ومدارج، وأربعة أحرف جُوف ...". [٤]

تبع سيبويه الفراهيدي، إذ قال: "فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفًا الهمزة والألف والهاء ...". [٥]

وقد اختلف المبرد مع الفراهيدي وسيبويه بترتيب الأصوات اللِثَوية (الظاء، والثاء، والذال)، مقدمًا الثاء على الذال، وتبعه مكي بن أبي طالب [٦]

لم يختلف ابن جني (٣٩٢ هـ) عن الفراهيدي في عدد الحروف العربية، مقسمًا إيِّاها على مراتب تبدأ بالهمزة، وتنتهي بالواو: "الهمزة والألف والهاء ... والباء، والميم، والواو"[٧]، جاعلًا إيِّاها أربعة عشر مخرجًا، وقد استحسن ترتيب سيبويه لمخارج الحروف، وكان يجده الأصوب والأصح، أمَّا ترتيب الفراهيدي فقد وصفه بالمضطرب[٨].

أمَّا ابن سينا (٤٢٨ هـ) فقد ذكر في روايته الأولى في كتابه (أسباب حدوث الحرف) تفصيلًا عن مخارج الحروف أكثر ممن سبقه، وهو أقرب في وصفه للمخارج للمحدثين منه للقدامى.

فعند حديثه عن الأصوات اللثوية فإنَّه لم يسمها باللِثَوية، وإنَّما ذكر مخرج كلٍّ منها على حدا، فصوت الظاء أسبق من الذال والثاء في المخرج، وإنَّ خروجه لا يكون عن حبس تام، وإنَّما هو أقرب للإشمام منه للحبس، إذ يحدث الإشمام بمساحة صغيرة من وسط طرف اللسان، وعند النطق به يحدث حبسًا خفيفًا، ينساب الهواء منه انسيابًا ناعمًا مع سماع صفير خفي يكاد لا يُسمع.[٩]

أمَّا الذال فأنَّ نسبته إلى الزاي هي نسبة الثاء إلى السين نفسها إلا أنَّ الذال يقصر منه الحبس والصفير.[١٠]

وذكر في روايته الأولى أنَّ هنالك أصواتًا شبيهة بأصوات أُخرى، وهي ليست في لغة العرب، ومنها الزاي الظائية: " ويكون وسط اللسان فيها أرفع والاهتزاز في طرف اللسان حفيٌّ جدًا وكأنَّه في الرطوبة فقط"[١١]، وفي روايته الثانية: "كأنَّه في سطحه"[١٢]

اختلف مكي بن أبي طالبٍ (٤٣٧ هـ) في ذكره للترتيب الصوتي لمخارج الحروف، فجعلها مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا (أ ب ت ...) [١٣] لكنه لم يختلف عنهم في صفاتها بل تابعهم في ذلك، وقد جاء ترتيب الأصوات اللثوية من المخرج العاشر من مخارج الفم[١٤]

أمَّا الداني (٤٤٤هـ) فقد عدَّ منهج سيبويه هو الأصح في ذكره لمخارج الحروف وصفاتها[١٥] لكنه كان أكثر دقة في تقسيماته، فكل مجموعة أصوات وضعها تحت مسمى عام، فذكر ان للحلق ثلاثة مخارج وسبعة أحرفٍ، وللسان عشرة مخارج وثمانية عشر حرفًا، ثم يقسمها لأقصى اللسان وطرفه وحافته، ويذكر عدد الحروف بكل منها خاتمًا إيَّاها بمخرج التنوين[١٦].

أمَّا ابن الطحان (٥٦٠هـ) فقد خالف الفراهيدي في ترتيب الأصوات اللثوية التي جعلها الفراهيدي بعد النطعية وقبل صوت التكرار الراء [١٧] وكان ترتيب ابن الطحان مشابهًا لترتيب سيبويه، فكانت الأصوات اللثوية بعد أصوات الصفير، لكنه خالفه بما بعدها، فقد ذكر ابن الطحان أنَّ ما بعدها صوت النون وكذلك التنوين[١٨] ،اما سيبويه فقد ذكر أنَّ ما يتلوها صوت الفاء كما ذكرت سابقًا.

وبالنسبة الى الشاطبي (٥٩٠ هـ) فقد اختلف مع غيره بطريقة ذكره مخارج الأصوات، فقد ذكرها بأبيات شعرية، فعند ذكره للأصوات اللثوية قال

ومِنهُ ومِن عُليا الثنايا ثَلاثةٌ ومِنهُ ومن أطرافِها مِثلُها انجَلى[١٩]

وعند وصولنا لابن الجزري (٨٣٣هـ) فإننا نجده قد اختلف عمّن سبقه بعدد المخارج فذكر أنَّها سبعة عشر مخرجًا وكان السابع عشر من الخيشوم واسماه بالغنة وحرفاه النون الميم الساكنان، اما الأصوات اللثوية وقد عدَّها من المخرج الرابع عشر [٢٠].

تبع السيوطي (٩١١ هـ) ابن الجزري بعدد المخارج فذكر أنَّها سبعة عشر مخرجًا، وكانت الأصوات اللثوية من المخرج الرابع عشر: "الرابع عشر: للظاء والذال والثاء من بين طرفه وأطراف الثنايا العليا"[٢١].

أمَّا القسطلاني (٩٣٣ هـ) فقد أتبع ابن الجزري بعدد المخارج، ولكن هذه المخارج على سبيل التقريب وإلَّا فإنَّ لكل صوت مخرج [٢٢]، لكنه اختلف معه بتسلسل الأصوات اللثوية، إذ ذكر أنَّها العاشرة من بين بقية المخارج: "عاشرها: طرفها وأطراف الثنايا العليا وهو للظاء والذال المعجمتين والثاء المثلثة"[٢٣]، وقد تميزت العربية عن غيرها بهذه الأصوات [٢٤].

وقد أيَّد الأستراباذي (١٠٩٣ هـ) سيبويه بعدد المخارج في كونها ستة عشر مخرجًا، معللًا ذلك في كونها متشابهة ببعض الصفات، لكن الأصح أنَّ لكل صوت مخرجًا خاصًا به: "المتقاربان، ونعني بهما ما تقاربا في المخرج أو في صفةٍ تقوم مقامه، ومخارج الحروف ستة عشر تقريبًا، وإلَّا فلكلٍ مخرجٌ ..."[٢٥].

ثانيًا ـ صفات الأصوات اللثوية عند القدامى:

أتفق القدامى على تعريف الأصوات اللثوية بأنَّها ما يخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا [٢٦].

واتفقوا في صفاتها مع اختلافهم ببعض المصطلحات، وربما هذا الاختلاف ناتج عن التطور الزمني ـ والله اعلم ـ.

أ) صوت الظاء: مجهور، رخو، مطبق [٢٧]، مستعلٍ[٢٨] (علوي) [٢٩]، مصمت [٣٠]، والمصمت هو الذي لا جوف له وهو صوت ثقيل.

وقد ذكر بعض العلماء له بعض الصفات انفردوا بها أو تبعهم عالم، ومنهم ابن جني الذي ذكر أنَّه صحيح أصلي [٣١].

وتبعه مكي بن ابي طالب بذكره صفة (أصلي)، وأضاف صفتي مفخم وصتم، وتبعه القسطلاني بصفة المفخم، أمَّا ابن الطحان فقد ذكر أنَّ الظاء منفوخ، والنفخ هو الصوت الحادث عند خروج حرفه، بضغطه عن موضعه وهو دون ضغط القلقلة، ويكون في الوقف فقط [٣٢].

ولا يأتي صوت الظاء بدلًا ولا زائدًا، بل يأتي اصلًا فقط، كقولنا: (ظَفِرَ، حَظَرَ، وَعَظَ) [٣٣].

وعلى الرغم من كونه مطبقًا، لكنه أضعف أصوات الاطباق لرخاوته [٣٤]، ولكن لولا الاطباق لصارت الظاء ذالا [٣٥]

أيدهم مكي بن أبي طالب، بقوله: " (وللظاء) لضعفها في الاطباق لرخاوتها وانحرافها إلى طَرف اللسانِ مع أصولِ الثَّنايا العليا ... [٣٦]، ولأنه صوت مستعلٍ مجهور فقد تميز بالقوة عند النطق به، وهو بذلك مشابه لبعض صفات الطاء، ولولا اختلاف مخرجيهما لتشابها عند النطق بهما[٣٧] وبهاتين الصفتين يختلف مع الذال والثاء، ولكنه يشترك معهما بصفة الرخاوة، ويشترك مع الذال بصفة الجهر [٣٨].

ويشترك مع الضاد ببعض الصفات ويختلف معه في المخرج، فقد اشتركا بصفات الجهر والرخاوة والاستعلاء والاطباق، لكن الضاد امتازت بالاستطالة [٣٩].

النطق السليم لصوت الظاء عند القدماء:

لتلافي الوقوع بالخطأ عند نطق صوت الظاء يجب على المتكلم أو القارئ مراعاة ما يأتي:

١) إذا وقع صوت الظاء بعد الضاد فيجب إظهاره وعدم ترقيقه؛ لإعطاء كِلا الصوتين حقهما في النطق [٤٠]، نحو قوله تعالى: " يعض الظالم"[٤١].

٢) بيان النطق بالظاء لو أتصل بتاء الخطاب؛ كي لا يشتبه بصوت الطاء التي تدغم بتاء الخطاب، نحو قوله تعالى: " أوعظتَ"[٤٢] فهنا يجب بيانه، أمَّا الطاء فإنَّها تدغم مع تاء الخطاب[٤٣]، نحو قوله تعالى: " أحطتُ" [٤٤]

٣) يجب بيان النطق بصوت الظاء والحرص على نطقه ببعض الالفاظ التي تتشابه ببعض الأصوات وتختلف بالمعنى، نحو قوله تعالى: "وما كان عطاء ربِّك

محظورًا"[٤٥] أي: ممنوعًا، وقوله تعالى: "إنَّ عذاب ربِّك كان محذورًا"[٤٦]، أي: من الحذر، فهنا على القارئ بيان صوت الظاء عند النطق به كي لا يشتبه بالذال، وذلك ببيان صفتي الاطباق والاستعلاء في الظاء [٤٧]

٤) يجب بيانه عند التقائه بصوت الفاء كي لا ينقلب صوت الفاء ثاءً، لكونهما مشتركين بصفة الهمس [٤٨]، نحو قوله تعالى: " أن اظفركم عليهم"[٤٩].

٥) يجب تخليصه وبيانه عند التقائه بالنون، وإلا أُدغم فيه [٥٠].

ويعد صوت الظاء غير موجود عند النبط وقد استبدلوه بالطاء، فيقولون مثلًا (ناطور)، أي: ناظور، على وزن (فاعول) من الفعل (نظر - ينظرُ) [٥١]، كقول المتنبي [٥٢]:

نامَت نواطيرُ مصرَ عَن ثَعالِبِها فقَد بَشِمنَ وما تغنى العناقيدُ

وقد ذكر ابن جني أنَّ الظاء التي كالثاء من الأصوات غير المستحسنة عنده، ولا يؤخذ بها لا في القرآن ولا في الشعر [٥٣].

وهنالك أصواتًا مشربة ومنها الظاء والذال، وتختلف عن الأصوات المشربة المعروفة حروف القلقلة (قطب جد)، في كونها يخرج معها عند الوقوف عليها إلَّا أنَّها لم تضغط ضغط الأولى: "ومن المُشرَبة حروف يخرج معها عند الوقف عليها نحو النفخ إلا أنَّها لم تُضغط ضغط الأول، وهي الزاي، والظاء، والذال، والضاد، وبعض العرب أشد تصويتًا"[٥٤].

ب) صوت الذال: مجهور، رخو، منفتح [٥٥]، هذه الصفات ذكرها سيبويه وتبعه علماء آخرون، وأضافوا صفات أُخرى منها: منخفض، صحيح، أصلي، مصمت [٥٦].

أمَّا مكي بن ابي طالب فقد أختلف معهم بمصطلح (منخفض) وأبدله بـ (مستفل)، وأضاف صفة (صتم) [٥٧]. وتبع ابن جني (الداني) [٥٨]، والاستربادي [٥٩]، وابن عقيلة [٦٠] والقسطلاني، أمَّا ابن الجزري ذكر أنَّ من صفاته (مجهور ورخو) إذا كان معجم [٦١]، وقد انفرد ابن الطحان عن بقية بذكره صفتي (منسفل - منفوخ) [٦٢].

ولا يختلف صوت الذال عن صوت الظاء في كونه أصلًا لا بدلًا ولا زائدًا (ذكر، حَذِر، أخذ)، أمَّا في حالة ابداله دالا فهو إبدال إدغام، نحو: (اذدكر: ادَّكر)، وهنالك ألفاظ تأتي بالذال مرة وبالثاء مرة ثانية كقولنا: (جذوت وجثوت)، وهنا لا يوجد ابدال فهما لغتان [٦٣].

يعد الذال أضعف من الظاء وأقوى من الثاء لجهره، على الرغم من كونه من الأصوات الرخوة ، إذ لولاها مع الجهر لكانت الذال ثاءً، وبالعكس بالنسبة للثاء، إذ لولا الهمس والشدة لكانت ذالًا[٦٤].

وذكر سيبويه أن لفظة (الدِّكر) انقلب فيها الذال الى دال وهو أمر شاذ يشوبه الغلط[٦٥]، وربما يعود هذا الابدال لأن الذال رخو والدال انفجاري، وقد فضلت قبيلة ربيعة هذا الابدال لما يناسب مع سرعة نطقهم[٦٦].

النطق السليم لصوت الذال عند القدماء:

١) يُلفظ مرقق إذا جاء بعده ألف كقولنا: (ذلك ـ ذاق)، فإذا دخله تفخيم يلفظ ظاءً؛ لكونهما من المخرج نفسه، أو ضادًا بسبب حدوث الاطباق فيه.

٢) يرقق إذا تلاه قاف، نحو قوله تعالى: "فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابًا"[٦٧] خشية أن يصيبها الاستعلاء فيصير ضادًا أو ظاءً[٦٨].

٣) يرقق إذا تلاه (راء) أو (لام) منعًا لحدوث الاطباق متأثرًا بتفخيمهما فيصير (ظاءً)[٦٩]، نحو قوله تعالى: "وسواء عليهم أ انذرتهم أم لم تنذرهم " [٧٠].

٤) يجب بيان النطق به في حال تكراره[٧١]، نحو قوله تعالى: "والقرآن ذي الذكر" [٧٢]

٥) يدغم عند التقائه بالظاء، نحو قوله تعالى: "إذ ظلموا أنفسهم" [٧٣]

٦) يجب بيانه عند التقائه بالنون، وإلا سيدغم به[٧٤]، نحو قوله تعالى: "فنبذناه"[٧٥].

٧) عند التقائه الكاف فإنه يلخص، وإلا انقلب ثاءً؛ لأن الثاء والكاف متشابهتان بصفة الهمس[٧٦]، نحو قوله تعالى: "الذين يذكرون الله قيامًا" [٧٧]

٨) يجب تلخيص الذال من الضاد وذلك بإظهار صفتي الاطباق والاستعلاء عند الضاد[٧٨]، نحو قوله تعالى: "فأنقذكم منها"[٧٩]

ج) صوت الثاء: مهموس، رخو، منفتح[٨٠]، واتفق جميع العلماء على هذه الصفات الثلاث، وأضافوا لها، فأضاف ابن جني بعض الصفات (منخفض، وصحيح، وأصلي، ومصمت)[٨١] ،استبدل مكي بن ابي طالب صفة منخفض بصفة (مستفل)، وأضاف صفة (صتم)[٨٢]، و أيد كل من الداني[٨٣]، والاستربادي[٨٤]، والقسطلاني[٨٥]، وابن العقيلة[٨٦]ابن جني بهذه الصفات، وكذلك ابن الجزري[٨٧].

أمَّا ابن الطحان فقد استبدل مصطلح (منخفض) بمصطلح آخر وهو (منسفل)، وأضاف صفة التفشي لهذا الصوت[٨٨]

ولم يذكر الشاطبي لصوت الثاء إلا صفت الهمس: "فمهموسها عشرٌ (حثت كِسفَ شخصه"[٨٩]،

وذكر القسطلاني أنَّ من صفات الثاء التفشي لكنه لم يؤكد ذلك: "والثاء مهموس مستفل ـ بالفاء ـ منفتح رخو مصمت، لِثَوي متفشٍ على قول ."[٩٠] .

وقد ذكرتُ مسبقًا أنَّه صوت اصلي سواء في فاء الكلمة نحو: (ثبت)، ام عينها (جَثْلٍ) ام لام الكلمة (بحث)[٩١] .

وقد تميز صوت الثاء عن الظاء والذال بصفة الهمس مما أعطاه بعض الضعف، فيلفظ مرققًا في أكثر الاحايين.

النطق السليم عند بعض العلماء لصوت الثاء:

١) تقلب الثاء في افتعل (تاءً)، وتدغم في تاء افتعل؛ لوجود تشابه بين الصوتين في الهمس، ولتجاورهما في المخارج، فنقول في الفعل (أثرد) على وزن (افتعل): (اتَّرد ـ يَتَّرد ـ مُتَّرد) وهو امر مشهور وقوي في القياس، وأحيانًا يكون العكس تقلب تاء (افتعل) ثاءً وتدغم بما قبلها فنقول: (اثَّرد)[٩٢].

٢) يبدل البغداديون ومعهم أبو بكر من الثاء الوسطى حاءً، ويرى أبو علي أنَّ العلة في ذلك تداني المخارج ، وهذا الامر مرفوض عند البصريين ، فلا تقارب بين مخرجي الحاء والثاء، إذ يرى ابن جني أصل (حثحث)رباعي من مضاعف الأربعة ، أمَّا (حثَّث) فأصله ثلاثي من مضاعف الثلاثة ، وعند مضارعتها بالتضعيف اشتبه عليهم الأمر[٩٣].

٣) يلفظ مرققًا إذا تلاه ألف، نحو قوله تعالى: "ثامنهم كلبهم"[٩٤]

٤) في حال تكراره يجب مراعاة بيانه كي لا يدغم؛ لأن من احكام الإدغام عند ورود المثلين يدغما، نحو قوله تعالى: "ثالِث ثلاثة"[٩٥]

٥) يجب بيان النطق بالثاء إذا تلاها خاء؛ لضعف قوة الخاء إذا تلاه، نحو قوله تعالى: "حتى يُثْخِن في الأرض"[٩٦] .

٦) بسبب ضعفها يجب أن يبين في كل موضع يوجد فيه[٩٧] نحو قوله تعالى: "من الاجداث"[٩٨].

٧) يخلص بيانه إذا تلاه الخاء والقاف والراء والنون، نحو قوله تعالى: "لا تثريب عليكم"[٩٩] مع بيان صفة الاستعلاء في صوت الخاء، نحو قوله تعالى: "أثخنتموهم"[١٠٠] وصوت القاف نحو قوله تعالى: "إن يثقفوكم"[١٠١] .

ولو عقدنا مقارنة بين القدامى والمحدثين فإنَّ المحدثين لا يختلفون معهم بالصفات، ولكنهم يختلفون معهم ببعض المسميات.

فالأصوات اللثوية يسمونها الأصوات الاسنانية أو أصوات ما بين الاسنان [١٠٢]، ولم تأتِ هذه التسمية اعتباطًا بل استندوا إلى رأي العلماء أنَّها ما بين طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا، يقول د. خليل إبراهيم: " وتدعى أصوات: الذال والظاء والثاء أسنانية لأنَّ مخرجها الاسنان"[١٠٣].

واختلفوا معهم بمصطلح (الرخو) واسموه بالاحتكاكي، ومصطلح (المجهور) اسموه انفجاري.

الخاتمة:

١) بيَّن البحث مدى تشابه واختلاف عدد المخارج في الأصوات العربية فبعضهم ذكر أنَّها ستة عشر مخرجًا، وبعضهم ذكروا أنَّها سبعة عشر، وبعضهم ذكر أنَّها خمسة وثلاثون.

٢) ذكر الفراهيدي أنَّ الأصوات اللثوية من المخرج السادس قبل الذلقية وبعد النطعية، واختلف معه سيبويه فعنده أنَّها قبل صوت الفاء وبعد أصوات الصفير، أمَّا ابن الطحان فقد ذكر أن ما بعدها صوت النون.

٣) يُعد صوت الظاء أقوى الأصوات اللثوية، لكنه أضعف أصوات الاطباق لرخاوته، ولولا الاطباق فيه لصار ذالًا.

٤) إذا اتصل صوت الظاء بتاء الخطاب فيجب بيانه وإلا سينطق طاءً، كما يجب بيانه عند التقائه بصوت الفاء كي لا ينقلب الفاء ثاءً.

٥) يتوسط صوت الذال بين الظاء والثاء، فهو أضعف من الظاء لكونه ليس مطبقًا، وأقوى من الثاء لجهره.

٦) يجب ترقيق الذال عند التقائه باللام والراء، منعًا لحدوث الاطباق فيه فيُنطق ظاءً.

٧) عند التقاء الذال مع النون فيجب بيانه؛ كي لا يدغم فيه، كذلك عند التقائه بالكاف؛ كي لا يُنطق ثاءً.

٨) يرفض البصريون ابدال الثاء الوسطى حاءً؛ لعدم تقارب المخرجين، ويجيزه البغداديون وكذلك أبو بكر.

٩) يرقق صوت الثاء إذا التقى بصوت الالف، كذلك يجب بيانه إذا تلاه خاء لضعفه وقوة الخاء.

١٠) اختلف المحدثون مع القدامى بتسميتها بالأصوات اللثوية واسموها بالاسنانية، واختلفوا معهم بمصطلح (الرخو) واسموه بالاحتكاكي، ومصطلح (المجهور) اسموه انفجاري.

Conclusion:

1) The research showed the similarity and difference in the number of exits in the Arabic sounds, some of them mentioned that it is sixteen exits, some of them mentioned that it is seventeen, and some of them mentioned that it is thirty-five.

2) Al-Farahidi mentioned that the gingival sounds from the sixth exit are before the Dalaqiya and after the nat'iyah, and Sibawayh disagreed with him, as he had it before the sound of the fa' and after the sounds of the whistling.

3) The sound of the za' is the strongest of the gingival sounds, but it is the weakest of the sounds of the syllables due to its looseness.

4) If the sound of the za' is connected to the ta' of the speech, it must be stated, otherwise it will be pronounced as a ta', and it must be stated when it meets the fa' sound so that the fa' does not turn into a tha'.

5) The voice of the dhal mediates between the za' and the thaa', as it is weaker than the dhaal because it is not applied, and is stronger than the al-tha' for its loudness.

6) The thal must be thinned when it meets the lam and the ra, in order to prevent the occurrence of occlusion in it, and it is pronounced as a za'.

7) When the Dhal meets the Nun, it must be clarified; So that he does not get mixed up in him, as well as when he meets the Kaf; To not utter a word.

8) Al-Basri reject the substitution of the middle thā'a for h. For lack of convergence of directors, and authorized by Baghdadis, as well as Abu Bakr.

9) The sound of the Tha'a is thinned if it meets the sound of the alif, and it must also be clarified if it is followed by the kha because of its weakness and the strength of the kha.

10) The modernists differed with the ancients by naming them with gingival sounds and they called them with sananah.

الهوامش:

[١]) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج ٤/ ٤٣٣

[٢]) ينظر: الكتاب، ج ٤/ ٤٣٣

[٣]) المقتضب، المبرد، ج ١/ ٣٢٨

[٤]) العين، ج ١/ ٥٧ـ ٥٨

[٥]) الكتاب، ج ٤٠٤/٢

[٦]) ينظر: الرعاية، ٧٨

[٧]) سر صناعة الاعراب، ابن جني، ٤٥

[٨]) ينظر: سر صناعة الاعراب، ٤٥

[٩]) ينظر: أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، ١٢٢ـ١٢٣

[١٠]) ينظر: أسباب حدوث الحروف، ١٢٢

[١١]) أسباب حدوث الحروف، ٩١

[١٢]) ينظر: أسباب حدوث الحروف، ١٣١

[١٣]) ينظر: الرعاية، ٤٢

[١٤]) ينظر: الرعاية، ١٦١

[١٥]) ينظر: التحديد في الاتقان والتجويد، الداني، ١٠٢

[١٦]) ينظر: التحديد في الاتقان والتجويد، ١٠٢ـ ١٠٤

[١٧]) ينظر: مخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان، ٥٧

[١٨]) ينظر: مخارج الحروف وصفاتها، ٨٣

[١٩]) حرز الاماني ووجه التهاني، الشاطبي، ٩٢

[٢٠]) ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ج ١/ ٢٠١

[٢١] التحبير في علم التفسير، السيوطي، ٨٨

[٢٢] ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني، ٣٩٢

[٢٣]) لطائف الإشارات، ٤٠٠

[٢٤]) ينظر: لطائف الإشارات، ٤٠١

[٢٥]) شرح شافية ابن الحاجب، الاستربادي، ج ٢٥٠/٣

[٢٦]) ينظر: الكتاب، ج ٤٣٣/٤، والمقتضب،٣٢٩

[٢٧]) الكتاب، ج ٤٣٥/٤ـ ٤٣٦، سر صناعة الاعراب، ٦٠

[٢٨]) سر صناعة الاعراب، ٦١، الاتقان، ١٠٧

[٢٩]) لطائف الإشارات، ٤٠٦، الزيادة والإحسان، ج ٢٣٨/٣

[٣٠]) سر صناعة الاعراب، ٦٢، شرح شافية ابن الحاجب، ٢٨٥

[٣١]) ينظر: الرعاية، ٦٢

[٣٢]) ينظر: هامش كتاب مخارج الحروف وصفاتها ابن الطحان، ٨٦ـ ٩٧

[٣٣]) ينظر: سر صناعة الاعراب، ٢٢٧

[٣٤]) ينظر: الزيادة والإحسان في علوم القرآن، ابن العقيلة، ج ٢٣٨/٣

[٣٥]) ينظر: سر صناعة الاعراب، ٦١

[٣٦]) الرعاية، ٦٣

[٣٧]) ينظر: الرعاية، ١٦١

[٣٨]) ينظر: النشر في القراءات العشر، ج ١/ ٢١٤
[٣٩]) ينظر: النشر في القراءات العشر، ج ١/ ٢١٤
[٤٠]) ينظر: الرعاية، ١٦١
[٤١]) الفرقان، ٢٧
[٤٢]) الشعراء، ١٣٦
[٤٣]) ينظر: الرعاية، ١٦٣
[٤٤]) النمل، ٢٢
[٤٥]) الاسراء، ٢٠
[٤٦]) الاسراء، ٥٧
[٤٧]) ينظر: الرعاية، ١٦٢
[٤٨]) ينظر: التحديد في الاتقان والتجويد، ١٤١
[٤٩]) الفتح، ٢٤
[٥٠]) ينظر: التحديد في الاتقان والتجويد، ١٤١
[٥١]) ينظر: سر صناعة الاعراب، ٢٢٧
[٥٢]) ديوان المتنبي، ج ٤٣/٢
[٥٣]) ينظر: سر صناعة اعراب، ٤٦
[٥٤]) سر صناعة الاعراب، ٦٣
[٥٥]) الكتاب، ج ٤٣٦/٤
[٥٦]) سر صناعة الاعراب، ٦٠ـ ٦٢
[٥٧]) ينظر: الرعاية، ٦٨
[٥٨] الاتقان، ١٠٥ـ ١٠٦
[٥٩]) شرح شافية ابن الحاجب، ج ٢٥٧/٣
[٦٠]) لطائف الإشارات، ٤٠٦ـ ٤١٠ـ ٤١٣
[٦١]) النشر، ج ٢٠٢/١ـ ٢٠٣
[٦٢]) ينظر: مخارج الحروف وصفاتها، ٨٧ـ ٩٢
[٦٣]) ينظر: سر صناعة الاعراب، ١٨٩ـ ١٩٠
[٦٤]) ينظر: الزيادة في علوم القران، ج ٢٧٧/٣
[٦٥]) ينظر: الكتاب، ج ٤/ ٢٣٨
[٦٦]) ينظر: اللهجات في كتاب سيبويه أصواتًا وبنية، صالحة راشد، ٢٣٨
[٦٧]) النبأ، ٣٠
[٦٨]) ينظر: الرعاية، ١٦٧
[٦٩]) ينظر: التحديد، ١٤٢
[٧٠]) يس، ١٠
[٧١]) ينظر: الرعاية، ١٦٨
[٧٢]) ص، ١
[٧٣]) النساء، ٦٤
[٧٤]) ينظر: التحديد، ١٤٢ـ ١٤٣
[٧٥]) الصافات، ١٤٥

[٧٦]) ينظر: التحديد، ١٤٣
[٧٧]) آل عمران، ١٩١
[٧٨]) ينظر: التحديد، ١٤٤
[٧٩]) آل عمران، ١٠٣
[٨٠]) سر صناعة الاعراب، ٦٠ـ ٦٢
[٨١]) الرعاية، ٥٧ـ ٦٨
[٨٢]) الاتقان، ١٠٥ـ ١٠٧
[٨٣]) شرح شافية ابن الحاجب، ج ٣/٢٥٧ـ٢٥٨
[٨٤]) لطائف الإشارات، ٤٠٦ـ ٤١٣
[٨٥]) الزيادة والإحسان، ج ٣/ ٢٣٦ـ ٢٣٩
[٨٦]) النشر في القراءات العشر، ج ١/ ٢٠٢ـ ٢٠٣
[٨٧]) ينظر: مخارج الحروف وصفاتها، ٨٧ـ ٩٢
[٨٨]) حرز الاماني، ٩٢
[٨٩]) لطائف الإشارات، ٤٢٠
[٩٠]) ينظر: سر صناعة الاعراب، ١٧١
[٩١]) ينظر: سر صناعة الاعراب، ١٧١ـ ١٧٢
[٩٢]) ينظر: سر صناعة الاعراب، ١٨٠
[٩٣]) الكهف، ٢٢
[٩٤]) المائدة، ٧٣
[٩٥]) الانفال، ٦٧
[٩٦]) ينظر: الرعاية، ١٦٤ـ ١٦٥
[٩٧]) يس، ٥١
[٩٨]) يوسف، ٩٢
[٩٩]) محمد، ٤
[١٠٠]) التحديد، ١٤٤
[١٠١]) الممتحنة، ٢
[١٠٢]) ينظر: علم الأصوات، د. كمال بشر، ١٨٣ وينظر: المدخل الى علم الأصوات العربية، د. غانم قدوري
[١٠٣]) في البحث الصوتي عند العرب، د. خليل إبراهيم العطية، ٢٠

المصادر والمراجع:

١- أسباب حدوث الحروف، أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا، ت: محمد حسان الطيّان ـ يحيى مير علم، تقديم ومراجعة: د. شاكر الفحام ـ أ. أحمد راتب النفاخ مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ـ سوريا

٢- التحبير في علم التفسير، جلال الدين السيوطي، ت: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠١

٣- التحديد في الاتقان والتجويد، الداني، ت: د. غانم قدوري، دار عمار، عمان الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠

٤- حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيرة الشاطبي الاندلسي، ت: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة ٢٠١٠م

٥- الرعاية، مكي بن ابي طالب، ت: مكتب قرطبة للبحث العلمي وتحقيق التراث، الطبعة الأولى

٦- الزيادة والإحسان في علوم القرآن، ابن العقيلة المكي، الناشر: مركز البحوث والدراسات، الشارقة- الامارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦

٧- سر صناعة الاعراب، ابن جني، ت: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق ـ سوريا

٨- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي النحوي، ت: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت لبنان، ١٩٨٢ م.

٩- علم الأصوات، د. كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ـ جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٠

١٠- في البحث الصوتي عند العرب، د. خليل إبراهيم العطية، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد ـ العراق، ١٩٨٣م .

١١- كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، ت: د. مهدي المخزومي ـ د. إبراهيم السامرائي، دار مكتب الهلال
١٢- الكتاب، سيبويه، ت: د. عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر، دار الرفاعي، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٩٨٢ م.
١٣- لطائف الإشارات لفنون القراءات، أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، ت: مركز الدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية.
١٤- مخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان، ت: د. محمد يعقوب تركستاني، الطبعة الأولى، ١٩٨٤.
١٥- المدخل إلى علم الأصوات العربية، د. غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ م.
١٦- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ت: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ـ مصر، ١٩٩٤م.
١٧- النشر في القراءات العشر، ابي الخير محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري، ت: أ. علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

Sources and references:

1) The reasons for the occurrence of the letters, Abi Ali Al-Hussein bin Abdullah bin Sina, T: Muhammad Hassan Al-Tayyan - Yahya Mir Alam, presented and reviewed by: Dr. Shaker El Faham - A. Ahmed Ratib Al-Nafakh Publications of the Academy of the Arabic Language, Damascus – Syria.

2) Inking in the Science of Interpretation, Jalal Al-Din Al-Suyuti, T: Office of Research and Studies, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 2001

3) Definition in mastery and intonation, proximate, T: d. Ghanem Kaddouri, Dar Ammar, Amman, Jordan, first edition, 2000

4) The goal of wishes and congratulations in the seven readings, Al-Qasim bin Faira Al-Shatibi Al-Andalus, T.: Muhammad Tamim Al-Zoubi, Dar Al-Huda Library, Medina - Kingdom of Saudi Arabia, Fifth Edition 2010

5) Care, Makki bin Abi Talib, T.: Cordoba Office for Scientific Research and Heritage Investigation, first edition.

6) Increase and Ihsan in the Sciences of the Qur'an, Ibn Al-Aqeelah Al-Makki, Publisher: Center for Research and Studies, Sharjah - United Arab Emirates, first edition, 2006.

7) The Secret of the Arabization Industry, Ibn Jinni, T: Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus – Syria.

8) Explanation of Shafia Ibn al-Hajib, Radhi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istrabadi al-Nahwi, t.: Muhammad Nour al-Hassan, Muhammad al-Zafzaf, Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyya Publishing, Beirut, Lebanon, 1982 AD.

9) Phonology, Dr. Kamal Bishr, Gharib House for Printing, Publishing and Distribution, Cairo - Arab Republic of Egypt, 2000.

10) In the voice search of the Arabs, d. Khalil Ibrahim Al-Attiyah, Al-Jahiz Publishing House, Baghdad - Iraq, 1983 AD.

11) The Book of Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, t: Dr. Mahdi Makhzoumi - Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House of Al-Hilal Office.

12) Al-Kitab, Sibawayh, T: Dr. Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, Dar Al-Rifai, Riyadh - Saudi Arabia, second edition, 1982.

13) The signs of signs for the arts of readings, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr Al-Qastalani, T: Center for Qur'anic Studies, Kingdom of Saudi Arabia.

14) Mukhaarij and Attributes of the Letters, Ibn al-Tahhan, T: Dr. Muhammad Yaqoub Turkistani, first edition, 1984.

15) Introduction to Arabic phonetics, d. Ghanem Qaddouri Al-Hamad, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, first edition, 2004 AD.

16) Al-Muqtadib, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad, T: Muhammad Abdul-Khaleq Udayma, Cairo - Egypt, 1994 AD.

17) Publication in the Ten Readings, Abi Al-Khair Muhammad bin Muhammad Al-Dimashqi Ibn Al-Jazari, t.: a. Ali Muhammad Al-Dabaa, House of Scientific Books, Beirut - Lebanon.